

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 87 @ من الإنصاف والعدل موالاته ، وعصيان المنعم جل جلاله كما ذكر هذه الفائدة بقوله 2 ! : 2 ! . | ومنها معرفة شدة عداوة عدو | لنا ، وحرصه على إغوائنا بكل طريق ، فيعتد المؤمن لهذا الحرب عدته ، ويعلم قوة عدوه وضعفه عن محاربته إلا بمعونة | ، كما قال قتادة : إن عدواً يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم إنه لشديد المؤونة إلا من عصمه | ، وقد ذكر | عداوته في القرآن في غير موضع ، وأمرنا باتخاذهم عدواً . | ومنها وهي من أعظمها معرفة الطرق التي يأتينا منها عدو | ، كما ذكر | تعالى عنه في القصة أنه قال : ^ (لأقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيما منهم وعن شمائلهم) ^ وإنما تعرف عظمة هذه الفائدة بمعرفة شيء من معاني هذا الكلام . قال جمهور المفسرين : انتصب صراط بحذف ' على ' التقدير لأقعدن لهم على صراطك قال ابن القيم : والظاهر أن الفعل مضمّر فإن القاعد على الشيء ملازم له ، فكأنه قال : لألزمه ولأرصدنه ونحو ذلك ، قال ابن عباس : دينك الواضح ^ (ومن بين أيديهم) ^ يعني الدنيا والآخرة ! 2 ! يعني الآخرة والدنيا ^ (وعن